

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

محمد عبده وقضايا عصره - المرأة والجامعة الإسلامية -
1849 - 1905م

في تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر LMD

إعداد الطالبات:

مداني سميحة

تيس سميحة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	أمال معوشي		محمد بوضياف مسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020



جامعة محمد بوضاف - المسيلة
Université Mohammed Bouzaf - M'sila

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليفه الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرفة: معوشي أمال لإشرافها على هذا البحث وسعة صدرها وعلى حرصها أن يكون هذا العمل في صورة كاملة خاليا من النقائص، ونسأل الله أن يجزيها عنا كل خير لإشرافها على هذا العمل، وعلى الجهود التي بذلتها من أجلنا وتفهمها للوضع الصحي

جعل الله ذلك في ميزان حسناتها ليوم الدين.

وفي الأخير يسرنا أن نتقدم ببالغ الشكر إلى كل من مد لنا يد العون في مسيرتنا العلمية وساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها و قرها في كتابه العزيز

1985

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرة

أمي الحبيبة صاحبة السيرة العطرة والفكر المستنير التي كان لها الفضل الأول في بلوغي

التعليم العالي

والى خالاتي وبناتهم على رأسهم سامية وأولادها، والى زوجي العزيز فارس

وإلى زميلات العمل والدراسة

س.مداني

إلى أمي الحبيبة الساهرة لي بدعواتها وإلى روح أبي الطاهرة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تغمده الله برحمته الواسعة وإلى زوجي علي الذي كان اليد اليمنى وأخوتي وأخواتي

(مختار، عبد الغاني، المعتصم بالله، وأسامة) وإلى الكتكوت الصغير وائل.

وإلى زميلات الدراسة سميحة وسلاف.

س. تيس

1985

مقدمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

لقد منح تاريخ الأمة الإسلامية في كل عصر من عصورها مجددين في الدين وأئمة وأببالا وأعلاما في الإصلاح منقطعي النظر، ولم ينحصر عددهم في فرد واحد بل أكثر، وكان هؤلاء المجددين مخلصين وواعين لحال الأمة ومعاناتها وذوي إرادة قوية لتغيير والنهوض بالأمة وبعث الحياة الجديدة فيها، ومن هؤلاء النخبة الشيخ الإمام محمد عبده الذي كان من المفكرين الإسلاميين التي إستيقظت على أحوال الأمة المزرية.

وهذا الأخير هو موضوع دراستنا حيث يعتبر الإمام محمد عبده من أبرز دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة، حيث ساهم بعلمه ووعيه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون وشارك في إيقاظ وعي الأمة للتحرر وبعث الوطنية، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العالم وهذا ماجعلنا نختار مثل هذه الشخصية من اجل دراستها ومدى مساهمته في إثراء وتطوير الفكر الإسلامي الإصلاحي، والخروج به من وهم الخرافات والمعتقدات التي أفرزها الإستعمار الإنجليزي خاصة في مصر،

هذا الأخير قضى جل حياته خدمة للعلم والدين الإسلامي وإصلاح مجتمعاته. ومن بين اهم قضايا عصره التي برمجها في مشروعه الإصلاحي قضية المرأة وقضية اشاء جامعة اسلامية وموقفه من كليهما

ومن هنا يتم طرح الاشكاليات التالية

— من هو محمد عبده ؟ و ماهي أهم مواقفه من قضايا عصره ؟

— ماهي أفكار الإمام محمد عبده الإصلاحية ؟

— كيف ساهم محمد عبده في اصلاح قضايا المرأة ؟ وما هو دوره في ظهور الجامعة الاسلامية ؟

ولالإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بإعداد خطة التي جاءت على الشكل التالي

مقدمة , فصل اول , فصل ثاني , فصل ثالث وخاتمة . وكل فصل ادرجنا تحته مطالب

تناولت في المقدمة عرض للموضوع من جوانبه المختلفة وسبب اختيار الموضوع للدراسة ثم تعرضت في

الفصل الأول لحياة محمد عبده، وانضوى تحته أربع مباحث كشفت عن حياته العملية والعلمية،

وأما الفصل الثاني تطرقت فيه لأهم قضية من قضايا عصره " المرأة "، تناول هذا الفصل أربع مباحث أولها بعنوان المرأة في حياة الشيخ محمد عبده، والثاني بعنوان الأسرة والمرأة ويندرج تحتها عناوين التالية الزواج، الطلاق، تعدد الزوجات .. أما المبحث الثالث فهو بعنوان علاقة المرأة بالرجل والمبحث الرابع بعنوان المرأة والأمة، أما الفصل الأخير فهو بعنوان الجامعة من منظور محمد عبده ويندرج تحته مباحث كشفت عن دور محمد عبده في الجامعة الإسلامية وموقفه من أستاذه جمال الدين الأفغاني

واختيارنا هذا الموضوع راجع لبعض العوامل على سبيل المثال نذكر منها

- _ الرغبة في لدراسة شخصية محمد عبده والكشف عن خباياها وفكرها الإصلاحية خاصة التي تتعلق بالمرأة
- _ أهمية موضوع الدراسة وارتباطه بقضايا الإصلاح في العالم الإسلامي.
- _ جهاده بفكره وقلمه لتحقيق المساواة والحرية والنهوض بتعاليم الدين لغرض مواجهة الأعداء.

كما ان دراستنا لهذا الموضوع والعوامل التي ساهمة في اختيارنا للموضوع الا انه لم يخلو من بعض الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة، فلعل أهمها

- _ ضيق الوقت وصعوبة التنسيق بين المصادر والمراجع التي تحتوي على معلومات متشابهة ومتداخلة فيما بينها مما صعب علينا عملية التنسيق والترتيب لإيجاد معلومات متتالية ومتراصة تمكننا من الفهم والاستيعاب.
- وكذا العامل الصحي الطارئ الذي حرمنا من بذل الجهود اللازم لإعداد مثل هذه الدراسات

اما ما يخص المنهج الذي اتبعناه هو المنهج التاريخي، فبحكم طبيعة الموضوع كان لزاما علينا اعتماد هذا المنهج لتقرير أحداث و وقائع تاريخية بحتة ووصفها وتصنيفها حسب الميادين و المجالات، كما أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لوصف شخصية محمد عبده.

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نشكر أستاذتنا المشرفة معوشي أمال على رحابة صدرها، وقوة صبرها، ولن ننسى فضلها وفضل كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من الأساتذة و الزملاء و الأصدقاء، والحمد لله رب العالمين.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول

شخصية الشيخ والإمام محمد عبده

المبحث الأول: مولده ونشأته.

المبحث الثاني: تعليمه وأعماله.

المبحث الثالث: منهجه ومؤلفاته.

المبحث الرابع: وفاته.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول: شخصية الإمام محمد عبده

المبحث الأول: مولده و نشأته.

....._1

....._1_1

....._2_1

....._2

....._1_2

....._2_2

....._3

....._1_3

....._2_3

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

هذه الصفحات القليلة ليست ترجمة تقليدية ولا مجملة لحياة الأستاذ الإمام محمد عبده ، فلقد وضعت لحياته العديد من الترجمات على أسس متعددة ومتباينة المناهج الخاصة بالترجمة لحياة العظماء والمفكرين والحكماء ، وإنما الأمر الذي نحن بصددده هو تقديم لمحة عن حياته مبرزين في ذلك أهم المحطات والمسارات التي مر بها الإمام وهذه بطاقته الحياتية تشمل مايلي (1):

المبحث الأول: مولده ونشأته.

لعل الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في مقدمة الرجال المصريين الذين لا نزال اليوم ، وسنبقى إلى أمد بعيد متأثرين بمحاولاتهم الإصلاحية في الأدب والدين وفي السياسة و الاجتماع ، سواء ذلك في القطر المصري وطنه العزيز وفي العالم الإسلامي الذي كان فيه خير مصلح ديني (2) ، ولد الشيخ محمد عبده حسن خير الله في قرية " محلة نصر " بمركز " شبراخيت " محافظة البحيرة في 1849م . 1266هـ في أسرة تعتز بكثرة رجالها، ومقاومتهم لظلم الحكام وتحملهم في سبيل ذلك العديد من التضحيات ، وقد علمته هذه النشأة الإعتزاز بالجد والأصالة، (3) تعلم الكتابة والقراءة في منزل والده وهو في السابعة من عمره، ثم وكل إلى حافظ معتقد لتحفيظه القرآن، ثم أرسل إلى الجامع الأحمدى لطلب العلم بطنطا لتلقي علومه، تمهيدا للتزقي منه إلى الجامعة الأزهرية، (4) ولم يكن والدا الإمام من الأثرياء الريف، ولم يكونا من العلماء الضليعين في علمهم ولا من الباحثين الذين تحدث الناس بذكورهم ، ولكنهما كانا عاديين جمعا ما هو أفضل من هذا كله ... جمعا الخلق الكريم والفضل العظيم والكرم، وقد حبيتها هذه الخصال الكريمة إلى الناس وجعلت لهما مكانا عاليا. (5)

تمتع الإمام بقوة الشخصية و إستقلال الرأي والثقة بالنفس وقد تولد ذلك بفعل عائلته و ما شاهده في منزل والده من سلطة الوالد وقوتها، وقد عمق تحصيله العلمي شخصيته و إعتزازه بنفسه، (6) ولم تكن والدته السيدة " جنينة " بأقل شأنًا من والده، وكان يحمل لها من الحب و الإحترام مثل الذي كان يحمله لوالده، قد زاد من حبه لها وإجلاله لمقامها ما كانت تتحلى به من كريم الأخلاق وحميد الخصال، وكان لمحمد عبده أخوة كثيرون بعضهم أشقاء

1 - د. محمد عمارة : الاعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده ، ط1، دار الشروق ، بيروت 1993، ص 21.

2 - أمين أحمد : زعماء لإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي . بيروت. ص 03.

3 - د. عبد الرحمان محمد بدوي : امام محمد عبده والقضايا الإسلامية ص 17

4 - العقاد عباس محمود: عبقرى الإصلاح محمد عبده ، دار النهضة مصر 2012م، ص 57.

5 - حمادة عبد المنعم: الأستاذ الامام محمد عبده، مطبعة الاستقامة، القاهرة ، ص 18.

6 - م، محمد، 2015م، ص 05.

وبعضهم من أبيه، وقد توفي جميعهم ولم يبقى على قيد الحياة غير الأستاذ محروس والسيدة فاطمة وهما من غير الأشقاء.

أما والده فقد توفي في بلدة محلة نصر، وتوفيت أمه بشارع الناصرية بالقاهرة وكان الإمام يومها قاضيا بمحكمة السيدة زينب، ولم يبقى من أجدال الإمام غير السيدة هانم، وتوفي ولده الوحيد في حياته وكان في سن التاسعة عشرة. رحم الله من توفي رحمة واسعة وأطال في حياة الأحياء.⁽¹⁾



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - حماده عبد المنعم : المرجع السابق, ص 20,21.

المبحث الثاني: تعليمه و أعماله

1_ تعليمه.

1_1_ طلب العلم.

1_2_ . عودته إلى طلب العلم.

2_ أعماله.

1_2_ محمد عبده معلما.

2_2_ محمد عبده صحفيا.

2_3_ محمد عبده قاضيا ومفتيا.

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1. تعليمه:

. بدأ الشيخ محمد عبد في سنة 1864م يتلقى أول دروسه الأزهرية في الجامع الأحمدى، بعد أن استكمل تجويد القرآن، ولكن أساليب التدريس العقيمة قد صدته عن قبول الدروس، فقرر هجران الدراسة بعد عام من شروعه فيها، وعاد إلى القرية سنة 1865م، وتزوج، وعزم على العمل بالزراعة مع أبيه وأخويه والإنقطاع عن السلك التعليمي، ولكن والده رفض ذلك، وقرر إعادته إلى الجامع الأحمدى في العام نفسه.⁽¹⁾

فأرسله مع رجل يوصله إلى محطة (إيتاي البارود) حيث يركب القطار إلى طنطا ولكنه فر منه وقت الظهرية وأخذ يعدو بفرسه إلى قرية تسمى (كنيسة اورين) بمديرية البحيرة أيضا، وكأنا فر إلى حيث يفتح لنفسه باب العلم الصحيح السهل، و إتقى بتلك القرية رجل عالم صوفي يدعى الشيخ درويش⁽²⁾، وشخصية درويش من الشخصيات اللطيفة التي تظهر في بعض البيئات المصرية على قلة، شخصية متصوفة تمتاز بنور البصيرة أكثر مما تمتاز بسعة العلم تعرف الدنيا وشؤونها، وتزهد في قيمتها عن علم لا عن غباء، و خير عبادتها ذكر الله بالقلب لا باللسان ولا بالأوراد.⁽³⁾، فلما نزل محمد عبده ضيفا لديه رحب به وكلفه أن يقرأ له جملا من كتاب فأبى عليه فمازال يلح عليه مع التلطف حتى قرأ أسطرا واندفع الشيخ درويش يفسرها له ثم عاد إليه يكلفه بالقراءة فيقرأ فيفسر له... وقد عشق القراءة ومقت اللعب واللهو وهذا دليل على أن تركه العلم أولا كان لعدم الفهم لا لضعف الإستعداد...⁽⁴⁾.

في سنة 1282هـ . 1866م إنتقل محمد عبده إلى الأزهر بالقاهرة . مصر . كان بالأزهر يومئذ حزبان : شرعي محافظ .. وحزب صوفي أقل في محافظته من الشرعيين .. وحضر محمد عبده دروس كل من الحزبين ، فسمع من الحزب الشرعي المحافظ دروس المشايخ : عليش، والرفاعي، والجيزاوي، والطرابلسي والبحراوي..ولكنه انتمى إلى الحزب الصوفي كان رائده الشيخ حسن رضوان وكان من هذا الحزب الشيخ حسن الطويل⁽⁵⁾، والشيخ محمد البسيوني..⁽⁶⁾، بدأ الشيخ وكأنه يقف أمام أبواب دخلة هامة من تاريخه تمثلت بإتصاله بالداعية الإسلامي الثائر جمال الدين الأفغاني الذي كان قد وصل القاهرة المرة الثانية عام 1288هـ مقررا البقاء فيها، ما كاد يلتقي

1- محمد الصياد: الشيخ محمد عبده- مولده وحياته وفكره 1849-1905 . الموسوعة التاريخية الرسمية .

2- د رافت الشيخ : تاريخ العرب الحديث ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، جامعة الزقازيق ، ص 13

3- أمين احمد : زعماء الاصلاح في العصر الحديث . دار العربي ، بيروت ، ص283.

4- احمد الشايب : الشيخ محمد عبده ، دار الثقافة للطبع والنشر ، مصر ، 1932 ، ص13، 14.

. هو حسن بن أحمد بن علي ، أبو محمد الطويل ، فاضل مصري مالكي ، ولد في منية شهالة بالمنوفية سنة 1250هـ الموافق ل 1834م ، وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، واشتغل بالتدريس وتولى تصحيح ما يطبعه ديوان الجهادية (الحرية) له عنوان البيان في التفسير طبعته مقدمته. توفي في 23 صفر

1317هـ بالقاهرة. ينظر: خير الدين الزركلي: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ج2،

5 ط15، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002، ص183.

6- عمارة محمد: الامام عبده مجدد الدنيا بتحديد الدين ، دار الشروق ، دم ، ص 27.

الأفغاني حتى إنبهر به إنبهار ، ثم أخذ يلازمه كظله، حاثا طلاب على حضور مجالسه وسماعه وتلقى العلم عنه، أخذوا هو بدوره عن أستاذه العلوم الرياضية والفلسفية والكلامية.⁽¹⁾

أنشأ الأفغاني تنظيمات سرية سياسية وكان محمد عبده مشتركا معه فيها بمصر فدخل الماسونية ، وبعدها بسبع سنوات عين محمد عبده مدرسا للتاريخ سنة 1878م بمدرسة دار العلوم إلى غاية تولي الخديوي توفيق إدارة الحكومة المصرية.⁽²⁾

ويكتشف الأفغاني في تلميذه الشيخ عبده حلمه الكبير في بناء التنظيم المنشود والأرضية الصلبة للتحرك نحو الأهداف المرجوة فيصب من نفسه في نفس تلميذه المتقدمة من الشجاعة والحماسة ما يضمن لها سرمدية الإيقاد ولتترك أثرا بعيد الغور في سجل أعماله الخالدة وقد ظهرت بواكير هذا الأثر جلية في كتابات عبده لجريدة الأهرام القاهرية.⁽³⁾

.كل الكتب التي تدرس في الأزهر من نتاج المصور المتأخرة ، تحدرت من العصور الزاهية ، ولكن عدا الزمان عليها فأفقدتها روحها فصارت شكلا، النحو يراد منه النطق الصحيح والكتابة الصحيحة وفهم كتب الأدب فهما صحيحا ، وأصول الفقه كان يقصد منها التمرين على الإجتهد في التشريع، هذا هو الأزهر الذي رآه محمد عبده يقوم التعليم فيه على الفلسفة اللفظية ، ويعلم طالبه الدقة في الفهم والقدرة على الجدل.⁽⁴⁾

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - مقبل فهمي توفيق: رواد الاسلاح في العصر الحديث بيروت, 1995, ص52.

² - لعشاش خديجة . بن حميدة ربيحة : المشروع النهضوي الاصلاحى عند محمد عبده , جامعة محد بوضياف , 2017, ص32.

³ - (توفيق)، المصدر السابق، ص52.

⁴ - احمد امين : المرجع السابق , ص288,289.

2. أعماله:

. تخرج الإمام محمد عبده في الأزهر الشريف وحصل على شهادة العالمية سنة 1877م بادئا أولى خطواته مسيرة حياته العملية مدرسا في دار العلوم والأزهر ومدرسة الألسن في القاهرة وعلى هدى من خطى أستاذه، ومن أسمى المناصب التي تقلدها عبده في حياته منصب مفتي الديار المصرية سنة 1317هـ الموافق لـ 1899م وبعد أن ظل ما يقرب من تسع سنوات يشغل منصب القاضي والمستشار في محاكم مصر، وقد أتاح له منصب الإفتاء القيام بجولات للإطلاع على أجواء العالم الإسلامي في أصقاع المعمورة ، فشملت جولاته الكثيرة بلاد الشام وأوروبا وإفريقيا العربية...⁽¹⁾ وعند نفي أستاذه جمال الدين الأفغاني من مصر، وتم فصل الإمام محمد عبده من منصبه في التدريس وحددت إقامته بمسقط رأسه في محلة نصر.⁽²⁾ بعد أن مر بمرحلة اختبار قاسية متعهدا بالإبتعاد عن السياسة وأهلها شرع بتطبيق منطقاته الفكرية مصلحا بواسطة التربية والتعليم، واشتغل بإصلاح المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية الثلاث : الأزهر والأوقاف والمحاكم الشرعية.

كان محمد عبده من خلال تدريسه يحث الشباب على التضحية، فداء للأمة المقهورة التي يقتسم الأجنبي إرثها علانية أمام أعين شباب الأمة وغدا رجالها ، وكان منهجه التعليمي دائما يركز على التحرر من قيود التقليد والتمسك الشديد بها، ولمح إلى أن الفلسفة هي وسيلة التحرر من التقليد⁽³⁾، شارك بقوة وفعالية في الحياة العامة حيث شهدت الفترة ما بين عودته إلى مصر 1307هـ الموافق لـ 1889م وحتى وفاته 1323هـ الموافق لـ 1905م، حركة لا تنقطع ونشاطا لا يهدأ وهمة لا تفتر في المشاركة والتأسيس لجمعيات ومؤسسات تربوية وتعليمية.⁽⁴⁾

ودخل الشيخ والإمام محمد عبده عالم الصحافة وبدأ يشغل بالصحافة منذ أن كان طالبا بالأزهر ، وأنه مر على الخطابة والكتابة على يد أستاذه "جمال الدين الأفغاني " وعلمنا أن إتصاله بجمال الدين ثم اشتغاله بتحرير المقالات ، وجعله في مقدمة من طلبوا الإصلاح وسعوا إليه وجاهدوا في سبيله.⁽⁵⁾

عين الشيخ رئيسا لقلم تحرير الجريدة الرسمية، وصرح له أن يستعين على تحريرها بأهل الكفاية من الكتاب الذين تستميل الناس أقلامهم وتنبعث الرغبات إلى النظر فيما يقولون ، فاختر محمد عبده بعض من يثق بهم من

¹. فهمي توفيق: المرجع السابق ، ص55، 52.

². خديجة بن حميدة، المرجع السابق، ص32.

. عيسى مهني: محمد عبده ومواقفه من قضايا عصره (1849. 1905م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد

³ خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، ص09.

⁴. فهمي توفيق: المرجع السابق، ص54.

⁵. عبد المنعم حماده: المرجع السابق، ص65.

تلاميذ جمال الدين ممن دربوا على الكتابة والتحرير، وتقضي اللائحة التي وضعها محمد عبده لإصلاح الوقائع بتكليف جميع مصالح الحكومة وإدارتها أن تخبر الجريدة بما رسمت من مشروعات وما أنجزت من أعمال، وله حق في الإنتقاد ما يراه منتقدا من الأعمال ومن المكتوبات الرسمية، كما أعطته حق الرقابة على الصحف التي تصدر في مصر من عربية وأجنبية.⁽¹⁾

- وكان محمد عبده يأمن أن يكون ناظرا لدار العلوم أو أستاذا فيها بعد عودته إلى مصر لكن الخديوي والإنجليز كان لهم رأي آخر ، حيث أن اللورد كرومر لم يكن لديه إستعداد لتركه يعمل وذلك خوفا من إمكانية تأثيره مجددا في شبيبة⁽²⁾ أو حتى لا يتيح له فرصة تربية الأجيال الجديدة على أساس من آراءه وأفكاره⁽³⁾، ولذلك فقد تم تعيينه في سنة 1889م قاضيا أهليا في محكمة بنها كي يعده عن القاهرة و عن التدريس فقبل على مضض ، ثم إنتقل إلى محكمة زقازيق ثم محكمة عابدين ثم إرتقى إلى منصب مستشار في محكمة الإستئناف الأهلية عام 1891م ثم مستشارا في نظارة الحقانية، فقد أبدى في مجال القضاء إجتهدا في فهم قواعد القانون، وأدخل روح التحرير والإصلاح فيها وركز جهوده على إصلاح المؤسسات الدينية الثلاث وهي الأزهر الأوقاف والمحاكم الشرعية.

. في 03 يونيو 1899م صدر مرسوم خيديوي وقعه خيديو عباس حلمي لتعيين الشيخ محمد عبده مفتيا للديار المصرية وهذا نصه : " صدر أمر عالي من المعية السنية بتاريخ 03 يونيو 1899م / 24 محرم 1317هـ نمرة 02 سايرة صورته.

فضيلة حضرة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية : بناء على ما هو معهود في حضرتكم من العالمية وكمال الدراية قد وجهنا لعهدكم وظيفة إفتاء الديار المصرية، وأصدرنا أمرنا هذا لفضيلتكم للمعلومية، والقيام بمهام هذه الوظيفة وقد أخطرنا الباشا رئيس مجلس النظار بذلك".، وكان منصب الإفتاء يضاف لمن يشغل وظيفة مشيخة الجامع الأزهر في السابق وبهذا المرسوم إستقل منصب الإفتاء عن منصب شيخة جامع الأزهر وصار الشيخ محمد عبده أول مفت مستقل لمصر معين من قبل الخيديو عباس حلمي وهذا الإحصاء لفتاوى الشيخ محمد عبده. عدد الفتاوى 944 فتوى إستغرقت المجلد الثاني من سجلات مضبطة دار الإفتاء بأكمله وصفحاته 198، كما إستغرقت 159 صفحة من صفحات المجلد الثالث.⁽⁴⁾

1- عبد الرحمان صدقي: أعلام الإسلام . محمد عبده . دار المعارف الإسلامية، د.م، 1944م، ص40.

2- عيسى مهني ، المرع السابق ، ص26.

3- (عمارة م.، الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده، 1993م)، ص32.

4- محمد عبده عالم دين : موسوعة المعرفة الحرة

المبحث الثالث: منهجه ومؤلفاته

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثالث: منهجه ومؤلفاته

1.1. منهجه:

- وجدت أنني نشأت كما نشأ كل واحد من الجمهور الأعظم من الطبقة الوسطى من سكان مصر ودخلت فيما فيه يدخلون، فعثرت على ما لم يكونوا يعثرون عليه، و ناديت بأحسن ما وجدت ودعوت إليه، وارتفع صوتي بالدعوة إلى أمرين عظيمين - الأول تحرير الفكر من التقليد وفهم الدين على طريقة لف الأمة قبل ظهور الخلاف والرجوع في كسب معارفه غلى ينابيعها الأولى واعتباره من ضمن موازين العقل البشري التي وضعها الله لترد من شططه، وتقلل من خلطه وخبطه، لتتم حكمة الله في حفظ نظام العالم الإنساني وأنه على هذا الوجه يعد صديقا للعلم، باعثا على البحث في أسرار الكون، داعيا إلى إحترام الحقائق الثابتة، مطالبا بالتعويل عليها في أدب النفس وإصلاح العمل، كل هذا أعده أمرا واحدا وقد خالفت في الدعوة إليه رأي الفئتين العظيمتين اللتين يتكرب منهما جسم الأمة - طلاب علوم الدين ومن على شاكلتهم، وطلاب فنون هذا العصر ومن هو في ناحيتهم.

- أما الأمر الثاني فهو إصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير سواء كان في المخاطبات الرسمية بين دواوين الحكومة ومصالحها أو فيما تنشره الجرائد على الكافة منشأ أو مترجما من لغات أخرى أو في المراسلات بين الناس.⁽¹⁾

- الوسطية مشروع حضاري للإصلاح لأن الوسطية الإسلامية هي الشرط في نقاء إسلامية المنهاج الإسلامي في الإصلاح - لأنها هي الجامعة بين عناصر الحق والعدل من الأقطاب المتناقضة، التي تمثل غلو الإفراط والتفريط، فلقد أكد الإمام محمد عبده على وسطية دعوته الإصلاحية، وتوسطها بالنسبة للدعوات الأخرى التي رفعت شعارات النهضة والتغيير في ذلك التاريخ.

- وفي مواجهة هذا الغلو الذي سقط فيه كل هؤلاء، تفردت الوسطية الإسلامية الجامعة بالتأليف بين ما سماه الإمام محمد عبده " الهدايات الأربع " هدايات (العقل والنقل والتجربة والوجدان) التي تزاملت وتكاملت في تحصيل المعرفة الإسلامية - الشرعية والمدنية - فأثمرت الثقافة والمعرفة الإسلامية المتوازنة.⁽²⁾

أعماله الفكرية (مؤلفاته):

¹ - السيد محمد رشيد رضا: تاريخ الاستاد الامام الشيخ محمد عبده، ج 2،

² - د. محمد عمارة: المنهج الاصلاحى للامام محمد عبده، مكتبة الاسكندرية 2005، ص 35، 53.

قدم محمد عبده للمكتبة العربية عدة مؤلفات عربية بين روح العصر وأصالة الدين ومن أهم هذه الكتب مايلي:

- رسالة التوحيد

- البصائر النصيرية للطوسي (تحقيقا وشرحاً).

- دلائل الإعجاز للجرجاني (شرحاً وتحقيقاً).

- أسرار البلاغة للجرجاني (شرحاً وتحقيقاً).

- ومقالات الإضطهاد في النصرانية والإسلام (بين العلم والمدنية).

- ألف كتاب في علم الاجتماع وال عمران.⁽¹⁾

- قام بكتابة عدد من المقالات في عدد من الجرائد .

- تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة 1899م .

- شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

- الفصول التي شارك بها في كتاب " تحرير المرأة" لقاسم أمين سنة 1899م.

- الفصول التي شرع بها ترجمة لحياته .

- العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني .

- تفسير القرآن الكريم.

- مقالات عديدة في الإجتماع والأخلاق.

- مقالات (المستبد العادل)، (الرجل الكبير في الشرق)، (آثار محمد علي في مصر).

- مجموعة ملاحظاته وآراءه حول الثورة العربية سواء منها ما كتبه في مشروعه لتأريخها بطلب من الخيديو العباس أو

ما كتبه لصديقه القديم (بلانت).⁽²⁾

¹ - (عمارة م.، الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده، 1993م)ص، 35.

² - (مهني، 2014م)، ص33،34.

- مذكرات محمد عبده وهي من أدق ما كتب عن الثورة العراقية وأسبابها، ولكنها غير كاملة لأن النسخة الخطية الموجودة تتكون من 144 صفحة ، ويقف ذكر الحوادث عند وزارة شريف الأولى في عهد الثورة ، وقد كتبت هذه المذكرات بناء على طلب الخيدوي عباس، ومن أهم أقسام هذه المذكرات القسم الذي شرح فيه محمد عبده أسباب الثورة البعيدة في عصر إسماعيل.⁽¹⁾

المبحث الرابع: وفاته

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الرابع: وفاته

. كانت حياة محمد عبده في جميع أطوارها وأدوارها إبتغاء خالصة لوجه الله وخالصة من شوائب الرياء وزعزعة الأهواء ، وكذا حاله إلى أن إنتقل إلى جوار ربه الغفور الرحيم لا يرجو غيره ولا يخشى إلا إياه⁽¹⁾.

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم 11 يوليو سنة 1905م الموافق لـ 07 من جمادى الأولى سنة 1323هـ، توفي الأستاذ الإمام بالإسكندرية عن 57 عاما، وعن ثلاث بنات، وعن حياة فكرية خصبة وجهود في التربية والإصلاح ومواقف تجسد عظمة الإنسان المصري العربي المسلم وكبريائه لا يمكن أن تموت، فلقد كان عقلا من أكبر عقول الشرق والعروبة والإسلام في عصرنا الحديث، والموت أنما يصيب الأجسام أما هذه العقول الفعالة فإنها لا تموت.⁽²⁾

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1- akhter, mehjabeen: contribution of shaik mohammed abduhu to arabic literature. printers hayderabad . india.2004.p 226.

2- د.محمد عمارة : المنهج الاصلاحى للإمام محمد عبده . مكتبة الاسكندرية , 2005 ص 133 ..

1985

الفصل الثاني

قضايا المرأة من منظور محمد عبده

المبحث الأول: المرأة في حياة الشيخ محمد عبده.

المبحث الثاني: الأسرة والمرأة .

المبحث الثالث: علاقة المرأة والرجل.

المبحث الرابع: المرأة و الأمة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني:

قضايا المرأة من منظور محمد عبده

المبحث الأول: المرأة في حياة الشيخ محمد عبده.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: المرأة في حياة الشيخ محمد عبده

إن العصر الإسلامي الأول شهد نقلة كبرى في وضع المرأة وحررها من آثار لجاهلية التي حقرت من شأنها، وقد كان الإمام محمد عبده منشغلا بمسائل المرأة وفي عام 1881م بدأ يجهد للإصلاحات التعليمية والاجتماعية التي تخص المجتمع والمرأة بإعتبارها نصف المجتمع، " ويتحدث الإمام عن واقع الجهل الذي كانت تعيش فيه المرأة في عصره، ولقد نادى الرجل منذ وقت مبكر بتعليم المرأة، وتبنى أن تنهض هذه القلة المستتيرة من النساء المتعلمات بتكوين جمعية نسائية تقيم المدارس لتعليم البنات و أثر هذا الدور لمن على ما يشغلهن من أمور السياسة⁽¹⁾، فإذا تعلمت المرأة القراءة والكتابة، و إطلعت على أصول الحقائق العلمية وعرفت مواقع البلاد، وأجالت النظر في تاريخ الأمم، ووقفت على شئ من علم الهيئة والعلوم الطبيعية وكانت حياة ذلك كله في نفسها عرفانها العقائد والآداب الدينية إستعد عقلها لقبول الآراء السليمة وطرح الخرافات والأباطيل التي تفتك الآن بعقول النساء.⁽²⁾

وإذا كان حديث الأستاذ الإمام عن الإصلاح الأسري والعائلي قد كان في جملته كلاما "شعريا مثاليا" ، فإن موقف الرجل من قضية المرأة - بإعتبارها لبنة الأسرة الأساسية - كان من أعظم مواقفه واقعية وثورية وهو من أبرز المواقف الإصلاحية التي شهدتها العصر الذي عاش فيه.⁽³⁾

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - عمارة محمد : المرجع السابق 2005 م، ص 133.

² - امين قاسم : تحرير المرأة ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012 ،ص18.

³ - عمارة محمد : المرجع السابق 2005 ، ص132.

المبحث الثاني: الأسرة والمرأة

1.1. الزواج.

1.2. الطلاق.

1.3. تعدد الزوجات.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثاني : الأسرة والمرأة

- إذا كانت الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، إن المرأة هي النواة الأولى للأسرة وعلى هذا إذا صلح حال المرأة صلح حال المجتمع.

في عدد غير قليل من الآثار الفكرية التي خلفها لنا الأستاذ الإمام نجد إهتمامه للأسرة وتركيزه على أن إصلاحها وإقامتها على أسس سليمة هو الضمان لتكوين المجتمع والأمة على النحو الذي نريد من جهودنا في الإصلاح، لأن الأسرة هي اللبنة الأولى في البناء الكبير.

- فهو يتحدث على أن: " الأمة تتألف من البيوت (العائلات) فصلاحتها صلاحها ... ومن لم يكن له بيت لم تكن له أمة... أما النساء فقد ضرب بينهن وبين العلم بستر لا يدري متى يرفع... فأصبح حشو أذهانهن الخرافات وملاك أحاديثهن التراهاات، اللهم إلا قليل منهن لا يستغرق الدقيق عدهن ".⁽¹⁾

- ويرى أن للتلاحم الأسري دورا في رعاية المحتاجين في المجتمع والفقراء من أهله فصلاح البيت الصغير يحدث له قوة فإذا عاون أهله البيوت الأخرى التي تنسب إلى هذا البيت بالقرابة وعاونته هي أيضا، يكون لكل البيوت المتعاونة قوة كبرى يمكنه أن يحسن بها إلى المحتاجين .

- لقد كانت خلف الإهتمام الكبير الذي أبداه الرجل إتجاه إصلاح الأسرة أسباب كثيرة بعضها فكري وبعضها يرجع إلى تكوينه الريفي الذي يقيم وزنا كبيرا للترابط الأسري ووحدة البيوت ، ومن العوامل التي أزعجته و إستنفرت تركيزه على هذا الجانب من جوانب الإصلاح التفكك والإنحلال اللذين كانا يزحفان على العلاقات الأسرية التقليدية .⁽¹⁾

- لا يتم إصلاح حال المرأة بمجرد التربية وحدها بل يحتاج إلى تكميل نظام العائلة، نعم إن إلتقاء مدارك المرأة يساعد على كمال نظام العائلة ولكن هذا النظام نفسه له هو الآخر دخل كبير في إرتقاء المرأة وإنحطاطها ولهذا رأينا من الضروري إستلفات الذهن إلى أهم المسائل التي تمس حياة العائلة وهي الزواج وتعدد الزوجات والطلاق.

1.1- الزواج:

¹ . (عمارة د.، 2005) ص128،127،129، 130.

. يعرف الفقهاء الزواج لأنه : " عقد يملك به الرجل بضع المرأة " وما يوجد فيها كلمة واحدة تشير إلى أن بين الزوج وزوجة شيئاً آخر غير التمتع بقضاء الشهوة الجسدانية، وكلها خالية عن الإشارة إلى الواجبات الأدبية التي هي أعظم ما يطلبه شخصان مهذبان كل منهما من الآخر.

. وفي القرآن الكريم كلاماً ينطبق على زواج ويصح أن يكون تعريفاً له قال تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " والذي يقارن بين التعريف الأول الذي فاض من علم الفقهاء علينا والتعريف الثاني الذي نزل من عند الله يرى بنفسه إلى أي درجة وصل إنحطاط المرأة في رأي فقهاءنا وسرى منهم إلى عامة المسلمين ولا يستغرب بعد ذلك أن يرى المنزلة الوضيعة التي سقط إليها الزواج حيث صار عقداً غايته أن يتمتع الرجل بجسم المرأة.

ومن دواعي المودة ألا يقدم الزوجان على الإرتباط بعقد الزواج إلا بعد التأكد من ميل كل منهما للآخر، ومن مقتضى الرحمة أن يحسن كلاهما العشرة مع بعضهما.⁽¹⁾

2.1. تعدد الزوجات:

تعدد الزوجات هو من العوائد القديمة التي كانت مألوفة عند ظهور الإسلام ومنتشرة في جميع الأنحاء يوم كانت المرأة نوعاً خاصاً معتبرة في مرتبة بين الإنسان والحيوان، وهو من ضمن العوائد التي دل الإختبار التاريخي على أنها تتبع حال المرأة في هيئة الإجتماعية، وبديهي أن في تعدد الزوجات إحتقاراً شديداً للمرأة لأنك لا تجد امرأة ترضى أن تشاركها في زوجها امرأة أخرى، كما أنك لا تجد رجلاً يقبل أن يشاركه غيره في محبة إمرأته.⁽²⁾

ويزيد النساء قلقاً واضطراباً ما صرح به الفقهاء من أنه لا يجب على الرجل أن يعدل في محبته بين نسائه وإنما طلبوا العدل في النفقة و ماشاكلها، ثم إن الأولاد من أمهات مختلفات ينشؤون بين عواصف الشقاق والخصام فلا يجدون ما يساعد غرائزهم على تمكين علائق المحبة بينهم .

. أما موقف الرجل من مشكلة تعدد الزوجات فقد خلف لنا فيها آراء إصلاحية لازلتنا ننادي بتطبيقها وهذه الآراء قد حسمت القضية بموقف إسلامي مستنير، يرى تحريم تعدد الزوجات إلا في حالة الضرورة القصوى، بل حصر الضرورة في حالة واحدة هي عجز الزوجة عن الإنجاب، وفكر الإمام في هذه القضية شديد الحزم والوضوح وهو أيضاً فكر قديم طرق بابه فحدد فيه موقفه منذ كان رئيساً لتحرير (وقائع مصرية) وإستمر وفيها له حتى آخر حياته.³

1- (عمارة م.، الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده، 1993م)، ص 68_71.

2- (عمارة م.، الإسلام والمرأة، 2007م)، ص 39_45.

3- أمين عثمان : محمد عبده وتعدد الزوجات ، مجلة الثقافة ' العدد: 127 ص 730.729

وعندما يعرض لرأي الشريعة الإسلامية في تعدد يقطع بأنها قد علقت إباحة التعدد على شرط التحقق من العدل بينهن، ومن ثمة فإن الموقف هو وجوب الإقتصار على الزوجة الواحدة مادام هناك ظن في عدم تحقيق هذا العدل المطلق المطلوب، فيقول: " قد أباحت الشريعة المحمدية للرجل الإقتران بأربع من النسوة إن علم من نفسه القدر على العدل بينهن، وإلا فلا يجوز الإقتران بغير واحدة.

ثم يصل الأستاذ الإمام في فتواه عندما يحسم إجابة السؤال: هل يجوز منع تعدد الزوجات؟ ويجب على هذا السؤال الواضح: " نعم، لأن العدل المطلق شرط واجب التحقق، وتحقق هذا العدل مفقود حتماً" ووجود من يعدل في هذا الأمر هو أمر نادر لا يصح أن يتخذ قاعدة.⁽¹⁾

فكانت مشكلة تعدد الزوجات من المشكلات التي حاول حلها حلا يلائم الإصلاح المنشود مع مطابقتها لروح الشرع الإسلامي وبيان ذلك: من المعلوم للناس أن الإسلام أباح تعدد الزوجات وأن القرآن حدد عددهن أربعة إذ قال " إن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا"⁽²⁾

نرى أن الأستاذ الإمام يفسر هذه الآية تفسيراً لا يخلو من طرافة وهو يدل على نزعة راسخة في التجديد الديني وميل قوي إلى مطاوعة الشعور الأخلاقي.⁽³⁾

3.1. الطلاق:

- فيما يتعلق بتقييد فوضى الطلاق تناول الأستاذ الإمام بحث هذه القضية الهامة في أكثر من أثر من آثاره الفكرية، فهو عندما قنن للمحاكم الشرعية قانوناً يحكم بموجبه إذا تضررت الزوجة من غياب زوجها وضع سلطة الطلاق في يد القاضي في عدد من الحالات وجعل من بينها حالة وقوع الضرر بالزوجة من الزوج " كالهجر بغير سبب شرعي، والضرب والسب بدون سبب شرعي" و" حدوث النزاع، و إشتداده مع عدم إمكان انقطاعه".... وعرض هذا القانون يومئذ على شيخ الأزهر فأقره، وبعث إلى الأستاذ برسالة إشادة وتأييد وثناء.⁽⁴⁾

والمطلع على كتب الفقه وإن كان يجد أن جميع الأئمة قد نظروا على العموم إلى هذا الأصل الجليل الذي من شأن العمل عليه تضييق دائرة الطلاق بما يصل إليه الامكان، لكنه لا بد أن يلاحظ أيضاً أنهم لم يراعوا في التفريع تطبيق هذا الأصل على طريقة واحدة متساوية ويرى أن الفقهاء من اتباع الأئمة قد توسعوا في أمر الطلاق،⁽⁵⁾

¹- د.محمد عمارة: المرجع السابق، ص137،138.

²- القرآن الكريم، الآية رقم 03، سورة النساء.

³- امين عثمان: محمد عبده وتعدد الزوجات، مجلة الثقافة، القاهرة، 1941، العدد 127، ص730،729.

⁴- (عمارة د.)، 2005، ص134.

⁵- امين قاسم: المرجع السابق، ص167.

ويجب على القاضي أو المأذون أن يرشد الزوج إلى ما ورد في الكتاب والسنة مما يدل على أن الطلاق ممقوت عند الله ، وينصحه ، ويبين له تبعه الأمر الذي سيقدم عليه، ويأمره أن يتروى مدة أسبوع، ولقد إعتبر الإمام الأستاذ أن هذا النوع من التحكيم " واجب " على ولي الأمر وعلى جماعة المسلمين، ومعنى ذلك أن الإثم بإهمال إقامته وتطبيق نظامه إنما يلحق المجتمع الإسلامي بأسره ، حكاما ومحكومين ، ذلك أن إهماله " فساد في البيوت بين الأولاد والأقارب " ومثل هذا الفساد مما يسري وينتشر حتى يؤدي الأمة في صلاحها بعضها مع بعض.⁽¹⁾

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - (عمارة د.، 2005)، ص 134-136.

المبحث الثالث: علاقة المرأة والرجل

1- المساواة بين الرجل والمرأة

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثالث: علاقة المرأة والرجل

- عالج الأستاذ الإمام علاقات الزوج بالزوجة انطلاقاً من وجهة النظر التي ترى أن الإسلام قد ساوى بين الرجل و المرأة في الحقوق والواجبات مساواة حقيقية بكل ما تحمله كلمة "مساواة" من معان⁽¹⁾، ويجب أن توضع هذه المساواة في التطبيق بمقتضى العرف الذي يتحدد بدرجة التطور التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه المسلمون...

إننا نجد موقفاً تقديمياً من الشيخ محمد عبده إتجاه المرأة في هذه القضية لكن سرعان ما نجد مسحة محافظة قد سيطرت عليه من خلال أفكاره - رغم محاولته إخفاءها - منها على سبيل المثال رابطة المرأة بالرجل، وضيق المرأة وأولادها من دون الرجل الذي يدافع عنها وعن حقوقها⁽²⁾.

- وهو يرى أن هذه المساواة التي قررها القرآن بين الرجل والمرأة إنما هي عودة بالمجتمع، وأيضاً إرتقاء به إلى الفطرة السليمة التي جعلها الخالق "ميثاقاً" بين الجنسين، ويرى الأستاذ الإمام أن القرآن قد أجمل الحديث عن المساواة المرأة للرجل في قوله "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽³⁾ فيتحدث عن تفسير هذه الكلمات القرآنية قائلاً: "هذه كلمة جليلة جدا جمعت ما يؤدي بالتفصيل إلا في سفر كبير، فهي قاعدة كلية ناطقة بأن المرأة مساوية للرجل في جميع الحقوق إلا أمراً واحداً عبر عنه بقوله "وللرجال عليهن درجة"، وقد أحال في معرفة ما هن وما عليهن على المعروف بين الناس في معاشرتهم ومعاملاتهم في أهاليهم وما يجري عليهم عرف الناس هو تابع لشرائعهم وعقائدهم وآدابهم وعاداتهم فهذه الجملة تعطي الرجل ميزاناً يزن به معاملته لزوجته في جميع الشؤون والأحوال.⁽⁴⁾

- ثم يستطرد الأستاذ الإمام ليفسر لنا معنى "الدرجة" التي فضل الله بها الرجال على النساء، فنجدها عنده تعني القيادة التي لا بد منها لأي مجتمع صغيراً أو كبيراً، أسرة أو قرية أو مدينة أو أمة، والتي هي ضرورة من ضرورات توزيع العمل بين البشر فيقول: "وأما قوله تعالى "وللرجال عليهن درجة"⁵ فهو يوجب على المرأة شيئاً وعلى الرجال أشياء، ذلك أن هذه الدرجة هي درجة الرياسة والقيام على المصالح المفسرة بقوله تعالى "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم"، فالحياة الزوجية حياة إجتماعية ولا بد لكل إجتماع من رئيس.

1- محمد عمارة : الاسلام والمرأة، 2007 ص22.

2- عبد الرحمان محمد بدوي : الامام محمد عبده والقضايا الاسلامية، دار الهيئة العامة للكتاب ، 2005 ، ص ، 17.

3- القرآن الكريم: سورة البقرة ، الآية 228 .

4- محمد عمارة : المرجع السابق ، ص22.

5- القرآن الكريم،سورة البقرة ، الآية 228 .

ثم يتحدث الأستاذ الإمام عن قوله تعالى " فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعضوهن واهجروهن"⁽¹⁾ فيقول إن في ذلك تقسيم للنساء إلى قسمين، فالصالحات ليس للرجال عليهن شيء من سلطان التأديب إنما سلطانهم على القسم الثاني الذي بينه وبين حكمه بقوله عز وجل " واللاتي تخافون نشوزهن " أي خروجهن على العرف والمألوف⁽²⁾

- و إنطلاقا من مفهوم المساواة بين الجنسين يقر الإمام الأستاذ ضرورة تعليم المرأة وإدماجها في المجتمع ومواكبتها لنهضة الأمة وإعتباره واجبا عليها، وعلى الرجل تيسيره لها بقوله " إنه إذا كان الله قد جعل للنساء على رجال مثل ما لهم عليهن"، ويرى الإمام في هذه المساواة التطبيق العملي لذلك "الميثاق الفطري" الذي عقده الفطرة على الرجل وأعطته للمرأة وهو يتحدث عنه في تفسيره⁽³⁾ لقول الله سبحانه وتعالى " وأخذنا منكم ميثاقا غليظا" وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"⁽⁴⁾



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - القرآن الكريم :سورة النساء , الاية 34

² - (عمارة م.، الإسلام والمرأة ، 2007م)، ص26.

³ - حمادة عبد المنعم : المرجع السابق , ص26.

⁴ - القرآن الكريم : سورة الروم , الآية 21 .

المبحث الرابع: المرأة والأمة

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الرابع: المرأة والأمة

قال الأستاذ الشيخ محمد عبده في بيان ما جاء به الإسلام كلاماً نأخذ منه ما يناسب المقام هنا لتنبية أفكار " طالب الإسلام كل قادر عليه، وقرر أن لكل نفس ما كتسبت وعليها ما اكتسبت "، " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره " ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وصرح في وصف أهل الحق بأنهم "الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه " فوصفهم بالتمييز بين ما يقال من غير فوق القائلين، ليأخذوا بما عرفوا حسنه ويترحوا ما لم يتبينوا صحته ونفعه.

فإن استمر ذلك السبب لم يصلح للأمة حال بل يستمر كل أمر على حاله، وإن زال ذلك، والدين أيضاً ، وإن زال ذلك السبب صلح حال الأمة في جميع مظاهر حياتها العقلية والأدبية وصلح معها الدين أيضاً ⁽¹⁾

- لقد أعاد الإسلام للمرأة كرامتها وأدميتها، لأنها صنو الرجل وأخته في الإنسانية والإسلام، قال تعالى " أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً " ⁽²⁾ إن المرأة هي أحد جناحي المجتمع لا يعيش إذا بتر أحد جناحيه، وهي إحدى رجليه ولن يتقدم إذا شلت. فالمرأة هي نصف الأمة وأم الإنسانية ⁽³⁾

والأمر الذي يلزم أن تلتفت إليه كل أمة لا تغفل عن مصالحتها الحقيقية هو وجود النظام في العائلات التي يتكون منها جسم الأمة لأن العائلة هي أساس الأمة ولما كانت المرأة هي أساس العائلة كان تقدمها وتأخرها في المرتبة العقلية أول مؤثر في تقدم الأمة وتأخرها. المرأة ميزان العائلة فإن كانت منحطة احتقرها زوجها وأولادها وعاشوا جميعاً منحلين لا يرتبط بعضهم ببعض فتفسد آدابهم وعوائلهم ⁽⁴⁾.

أقبل محمد عبده على قراءة القرآن وتفسيره، تحذوه الرغبة في إصلاح حال النساء وتجليه تعاليم الإسلام بتقديم فهم صحيح له ووقوف على معانيه العامة. ⁽⁵⁾

والناظر في الأحوال التي فضلت فيها شريعتنا الرجل على المرأة مثل الخلافة والإمامة والشهادة في بعض الأحوال لا يجد واحدة منها فتعلقوا بعيشتها الخصوصي وحريتها. ⁽⁶⁾

¹ - امين قاسم : تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2012 ، ص 67.

² - القرآن الكريم : سورة النساء : الآية 1

³ - وليد جاسم : المرأة نصف الامة وأم الانسانية ، الراي ، 2010 ص 507.

⁴ - امين قاسم : المرجع السابق ، ص 68-72.

⁵ - (منهج محمد عبده في تناول قضايا المرأة ، 2010م).

⁶ - (أمين ق.، تحرير المرأة ، 1899م)، ص 72.

الفصل الثالث:

الجامعة الإسلامية من منظور محمد عبده

المبحث الأول: ماهية الجامعة الإسلامية ونشأتها.

المبحث الثاني: موقف محمد عبده من الجامعة الإسلامية.

المبحث الثالث: موقف الشيخ محمد من جمال الدين الأفغاني.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: ماهية الجامعة الإسلامية ونشأتها

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تعتبر فكرة الجامعة الإسلامية التي روج لها جمال الدين الأفغاني في النصف الثاني من القرن 19م مظهر آخر من مظاهر اليقظة العربية الإسلامية، حيث أنها استندت إلى ظروف العالم الإسلامي المتردية لكي تهيئ للمسلمين لمواجهة أعداءهم سواء كان التخلف الحضاري أو التوسع الإستعماري أو الفرقة بين شعوب الأمة الإسلامية على إختلاف أجناسها.⁽¹⁾

المبحث الأول: ماهية الجامعة الإسلامية ونشأتها

يعد مصطلح الجامعة الإسلامية حديثة التباعد في الفكر العربي الإسلامي، حيث لا نجد ضمن المصطلحات المتداولة قبل القرن 19م، مثل الدعاية الإسلامية والأخوة بشكل عام والوحدة الإسلامية على وجه الخصوص التي كانت الأكثر شيوعا و إنتشارا، لذلك يستخدم مصطلح الجامعة والوحدة الإسلامية بمعان متداخلة والبعض يساوي بينهما⁽²⁾، في حين أن البعض الآخر يفرق بينهما على أساس أن الأولى هي وسيلة لتحقيق الثانية⁽³⁾

تعرف الجامعة على أنها تعبير عقائدي حسي ومعنوي، له أبعاد إجتماعية لا يشترط فيها الإنتماء المبني على أساس الوطن أو الإقليم، وإنما يستوجب تجاوز الوطن القومي العربي إلى العالم الإسلامي على أن يكون قوامها الإسلام الذي على أساسه يحدد كيان المسلم وهويته، لذلك إختارتها نخبة من المفكرين كوسيلة لتحدي الواقع الطبيعي أو الواقع الحضاري المعاش⁽⁴⁾

فهي الشعور بالوحدة العامة والعروة الوثقى، التي لا انفصام لها بين جميع المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي لتكون بذلك أقوى من الجامعة التي تجمع النصارى مع بعضهم البعض ولا تقتصر هذه الوحدة على توحيد المسلمين فقط بل وحتى بين المسلمين والغير المسلمين، فالدين الإسلامي ينسجم مع الديانات الأخرى⁽⁵⁾

أما من المنظور السياسي فتعد الجامعة الإسلامية إتحادا متماسكا بين المسلمين من مختلف البلدان الإسلامية الذي يضمن لهم مواجهة الخطر الأجنبي الذي داهمهم، لاسيما بعد أن تأكد للمفكرين المسلمين

1- غنيمي رافت الشيخ: تاريخ العرب الحديث ، دار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 1994 مصر ، ص 265.

2- رحمانى فاطمة الزهراء: الجامعة الإسلامية بين السيد جمال الدين الافغاني والسلطان عبد الحميد الثاني اواخر القرن 19 ، المدينة ، ص 09.

3- ابو القاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية -1930.1900- دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1992، ص 109.

4- عمارة محمد : جمال الدين الافغاني المفترى عليه ، دار الشروق ، القاهرة، بيروت ، 1988 ، ص 161.

5- (رحمانى، 2015م)، ص 10.

عجزهم عن تصدي لذلك الخطر أمام تفوقه العسكري إنطلاقاً من عدم جدوى النضال المحلي . كما هي وسيلة للتحرر من الحكم الإستبدادي الذي ميز القرن 19م⁽¹⁾



¹ - علي المحافظة: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798-1914, دار الاهلية ص 109

المبحث الثاني: موقف محمد عبده من الجامعة الإسلامية

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثاني: موقف محمد عبده من الجامعة الإسلامية

■ تنوعت وتعددت مجهودات رواد النهضة في القرن التاسع عشر في التعامل مع الوضع الكارثي الذي آل إليه العالم الإسلامي في كيفية التعامل مع المشكلة الحضارية ولكن طغى الاختلاف على تصوراتهم حول تحقيق صحوة العالم الإسلامي⁽¹⁾.

مثلت حركات الإصلاح الدينية لمحمد عبده مقدمات لظهور فكرة الجامعة الإسلامية في أواخر القرن 19م وأوائل القرن 20م، حيث إهتمت بإصلاح الدين من جهة، والدولة من جهة ثانية ومقاومة الإستعمار من جهة ثالثة⁽²⁾، حيث أشار رشيد رضا إلى أن جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده هما من حمل لواء الدعوة إلى هذه الفكرة الإصلاحية وفي مقدمة الداعين إلى الجامعة الإسلامية⁽³⁾.

- وقد إرتبط بفكرة الجامعة الإسلامية شخصيات أدت دورا بارزا في الترويج لها وكانت لها مواقفها المعينة من الفكرة⁽⁴⁾، وكان محمد عبده من أكبر المؤيدين والمناصرين لفكرة أستاذه جمال الدين الأفغاني في مصر وذلك من خلال المواقف الفكرية الخصبة والهامة التي خلفها لنا هذا المفكر الكبير⁽⁵⁾، حيث نلتمسها في إتفاقه مع جمال الدين الأفغاني في الدعوة إلى الجامعة الإسلامية بزعمارة الدولة العثمانية التي إعتبر أن المحافظة عليها ثالثة العقائد بعد الإيمان بالله ورسوله، فإنها وحدها - في رأيه - المحافظة لسلطان الدين، الكافلة لبقاء حوزته وليس للدين سلطان سواها⁽⁶⁾.

- وفي موضع آخر نجد أن العديد من المفكرين المنادين بتيار الأفغاني للمنادي للجامعة الإسلامية والذي كان على رأسهم تلميذه محمد عبده حيث ظهرت هذه الدعوة في بدايتها على منبر صحيفة العروة الوثقى آنذاك⁽⁷⁾.

- ومما دعا إليه أيضا في هذا المجال الوحدة الإسلامية والنهوض من الضعف حتى تلحق الأمة بالأمم والدولة بالدول القوية، فيعود للإسلام شأنه، و إرتبط مفهوم الإصلاح بتيار الجامعة الإسلامية الذي كان وراءه رجال عظماء

1- د. سمير ابو زيد : الثورات العربية وسؤال النهضة , جريدة الأهرام, 2012.

2- علي لبن وآخرون : المتعم الإسلامي المهاصر دار الوفاء , المنصورة 1994 , ص 64.

3- انور الجندي : المرجع السابق ، ص 181.

4- رافت الشيخ غنيمي : المرجع السابق ، ص 265.

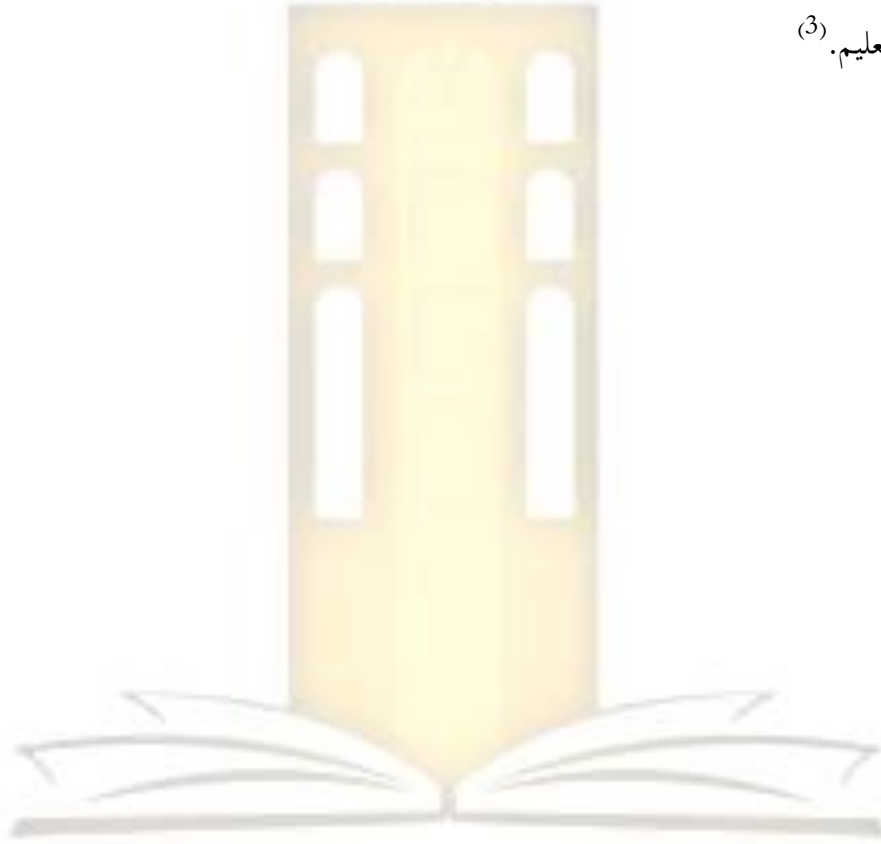
5- (لعباشي، 2013م)، ص 44.

6- رافت الشيخ غنيمي : المرجع السابق ص 284.

7 اسحاق سليم: الجامعة الإسلامية , موقع الكتروني

دعوا إلى التمسك الوثيق بالدين الإسلامي الصحيح، ومحاربة كل ما يخالف كتاب الله ورسوله⁽¹⁾، على أن تكون زعامة الجامعة الإسلامية لأي مسلم صالح دون إشتراط أن يكون عربيا، والعمل على تجديد الإسلام وتحريره من الجمود وتنقيته من الشوائب، و إستعادة مجده السابق.⁽²⁾

- ومن خلال كل هذا نجد أنه لاشك في أن محمد عبده يعتبر عمود من أعمدة التيار الإسلامي في مصر المنادي بإنشاء جامعة إسلامية يلتقي في الإتجاه الخاص لضرورة أن يشكل الإسلام أساسا قوميا يمكنه التصدي للإجتاهات العلانية التي تتضمنها النزعات القومية الحديثة، وكان محمد عبده في ذلك هينا لينا يريد الجامعة الإسلامية عن طريق التربية والتعليم.⁽³⁾



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ - (لهلاي، 2006م)، ص84.

² - علي لبن : المرجع السابق، ص64.

³ - (مهني، 2014م)، ص93.

المبحث الثالث: موقف الشيخ محمد من جمال الدين الأفغاني

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثالث: موقف الشيخ محمد من جمال الدين الأفغاني

السيد جمال الدين الأفغاني بن السيد صفتّر من بيت عظيم في بلاد الأفغان ينتمي نسبه إلى السيد علي الترمذي المحدث المشهور، ولد في قرية أسعد أباد من قرى كندر سنة 1254هـ وانتقل بانتقال أبيه إلى مدينة كابل وفي السنة الثامنة من عمره أجلس للتعليم وعيني والده بتربيته فأيد العناية به قوة في فطرته وإشراق في قريحته ودكاء في مدرسته تلقى علوم جما، برع في جميعها،⁽¹⁾

صحب محمد عبده أستاذه جمال الدين الأفغاني زمنا طويلا ولكنه اختلف مع فيه أسلوب الإصلاح، حيث كان حديثهما الذي لم ينتج عنه قرار حاسم يقضي بتكوين جمعيات أو منظمات علمية وتربوية، أو سياسية للنهوض بالمجتمع الإسلامي من جموده وتأخره واكتفيا بتأسيس جمعية سرية ذات منهج سياسي ونظام داخلي صارم هي "جمعية العروة الوثقى" وإصدار مجلة بباريس بهذا الاسم، لكن حديثهما الشهير عن الإصلاح بالتعليم في مقابل الإصلاح السياسي مزال يثير نقاشا غنيا لدعاة الإصلاح في كل زمان ومكان وهذا جزء من حديثهما :

محمد عبده: أرى أن نترك السياسة ونذهب إلى مجهل من مجاهل الأرض لا يعرفنا فيه أحد ، نختار من أهله عشرة غلمان أو أكثر من الأذكاء السليمي الفطرة، فنربهم على منهجنا ونوجه وجوههم إلى مقصدنا، فغدا اتيح لكل واحد منهم تربية عشرة آخرين لا تمضي بضع سنين أخرى إلا ولدنا مائة قائد من القواد الجهاد في سبيل الإصلاح.⁽²⁾

جمال الدين الأفغاني : إنما أنت مثبط، نحن قد شرعنا في العمل ولا بد من المضي فيه مادامنا نرى منفذا.

إن هذا النقاش بين محمد عبده وأستاذه جمال الدين الأفغاني يبين الخلاف في طريقة وأسلوب الإصلاح والوسائل المحققة للإصلاح المنشود الذي اختلفت بينهما، وذلك أن انفصال محمد عبده عن جمال الدين الأفغاني كان أمرا محتوما في الغالب بحسبان الفارق بين " عقلية الثائر و عقلية المربي " وبحكم الزمن نفسه⁽³⁾.

1- (عمارة م.، الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد ، 1993م)، ص27.

2- (مهني، 2014م)، ص71.

3- انور الجندي : العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي ، الموسوعة الإسلامية العربية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ص 281.

وفي موقف آخر نجد أن محمد عبده كان على النقيض من أستاذه جمال الدين الأفغاني فبينما كان السيد جمال

الدين الأفغاني يريد الإصلاح عن طريق السياسة وتحرير الشعوب الإسلامية من الإستعمار الأوروبي وجمع كلمتها تحت ظل الخلافة العثمانية⁽¹⁾، كان محمد عبده من أنصار التطور والإصلاح البطيء المكين⁽²⁾، حيث كان يؤمن برسالة العلم والموعظة الحسنة وينادي بضرورة تثقيف المسلمين وأخذهم بأسباب الحضارة الأوروبية الحديثة والنهوض بالأمة بالتدرج دون تهور أو اندفاع و بعيدا عن السياسة ولذلك كان يقول: "مادخلت السياسة شيئا إلا أفسدته"⁽³⁾

ولقد رأى محمد عبده من خلال تجربته أن الإهتمام بالتعليم وتربية الأجيال و الابتعاد عن مشاكل الأفغاني ومشاغله السياسية هو الحل الصحيح، هذا ما أغضب أستاذه فأرسل إليه يعنفه ويقول له: "كن فيلسوفا ترى العالم ألعوبة ولا تكن صبيا هلوعا" ولكن محمد عبده أثر وصمم على انتهاج طريق الإصلاح.⁽⁴⁾

مما لاشك فيه أن محمد عبده قد اختلف في منهجه الإصلاحي عن أستاذه جمال الدين الأفغاني ، فذلك لأن تركيزه الأكبر كان على الإصلاح الداخلي ومع ذلك فلا ننسى أنه قد استفاد من أفكار أستاذه الأفغاني فارتبط به وبشخصيته ليطمعه الرسالة الإصلاحية للمسلمين التي يعمل من أجلها، ومن ثمة تعاون الرجلان خلال فترة وجود الأفغاني في مصر، وعندما رحل إستم محمد عبده يدعو إلى الإصلاح حتى نفاه الخيديوي توفيق إلى لبنان ومن هناك ذهب إلى باريس والتقى بالأفغاني وأصدرا هناك مجلة العروة الوثقى الناطقة بلسان جمعية العروة الوثقى⁽⁵⁾، وقد اتفق معه في أفكاره الداعية إلى تحرير العقل الإسلامي من الجمود الفكري وبأن وحدة المسلمين تحقق نهضتهم، وأن تكون الوحدة قائمة على مبادئ دستورية مع الأخذ بالعلم الحديث الذي نهضت به شعوب أوروبا.⁽⁶⁾

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1- غنيمي رافت الشيخ : المرجع السابق ، ص 265.

2- محمد صبري : تاريخ مصر الحديث من محمد علي الى اليوم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة 196 ، ص 188.

3- غنيمي رافت الشيخ : المرجع السابق ، ص 265.

4- مهني عيسى : المرجع السابق ، ص 72.

5- غنيمي رات لشيخ : تاريخ المعاصر للامة العربية الاسلامية -1416 هـ/1996م- دار الثقافة ، القاهرة، 1991 ، ص 94.

6- غنيمي رافت الشيخ : تاريخ العرب الحديث ، المرجع السابق، ص 283.

1985

الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخاتمة:

من خلال ما تم ذكره وكنتيجة لهذا الدراسة حول شخصية محمد عبده الذي يعد من بين اهم رجال الاصلاح في زمانه الى يومنا هذا تبين لنا انه سعى جاهدا للحفاظ على مقومات الامة العربية الاسلامية ووحدها حيث كانت حركة محمد عبده حركة اصلاحية اجتماعية بالدرجة الاولى ,دعى الى ضرورة اقامة الوحدة الاسلامية وهذا راجع لجملة من الظروف والعوامل دفعت به الى السير قدما نحو محاولة اصلاحية للأمة الاسلامية والعربية

ومن بين ابرز القضايا المواضيع التي درسها الشيخ الامام محمد عبده وسعى الى اصلاحها وكانت له فيها اراء ومواقف هي قضايا المرأة وكذلك الجامعة الاسلامية وهذا ما تم التطرق اليه

ومن خلال ما ذكر في هذه الدراسة تبين لنا ما يلي :

ان مسيرته العلمية والعملية سخرها من الاصلاح والنهوض بالأمة الاسلامية ومقوماتها والخروج جبهها من قوقعة البدع والخرافات ومواكبة كل ما يحمل تجديد في العالم

كما انه سلك منهج الوسطية بحيث انه لم يتبع المنهج التقليدي الذي كان يعرف بعلوم الدين ولا المنهج التغريبي الذي كان يعرف بمصطلح علوم الدنيا فقد سعي للتجديد بين هذين المنهجين وذلك من اجل ان يحرر الفكر من قيود التقليد

ولتعلمه علوم القرآن وأحكامه كان لمحمد عبده منهج فريد في تفسير تفسيره

كما كان لقضية المرأة المحل الابرز في اهتماماته حيث سعى الى علاج مثل هذه المسائل الحساسة فهو يرى ان التحكم في وضعية المجتمع يتطلب النظر الى وضعية المرأة فيه , فمحمد عبده انطلق في هذا الامر من خلال ما اقره القرآن في المساواة بين الرجل والمرأة في قوله تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) فالله سبحانه وتعالى خاطب النساء بالإيمان والمعرفة وقرى اساءهن في آيات كثيرة

اما في موضوع تعدد الزوجات يرى الشيخ محمد عبده انه لا ريب في جواز ابطال عادة تعدد الزوجات لان شرط التعدد هو لتحقيق من العدل وهذا في منظوره شرط مفقود . وحذر من ظلم الرجال للنساء

وصلاح الامة من صلاح حال المرأة

اما منظوره من الجامعة الاسلامية فان حركات محمد عبده الاصلاحية كانت عبارة عن مقدمات لظهور فكرة الجامعة الاسلامية في اواخر القرن 19 م حيث اهتمت هذه الاخيرة بإصلاح الدين من جهة وإصلاح الدولة من جهة ثانية ومقاومة الاستعمار من جهة ثالثة

وفي الاخير فمن خلال ما تم ذكره والإطلاع عليه ولو بالشكل الغير كافي إلا انا لاحظنا ان كل اصلاحات الشيخ الامام محمد عبده قد مست المجالات المهمة وبقية اصلاحاته خالدة ليومنا هذا لذلك نعتبر انا افكاره كانت سابقة لعصره.



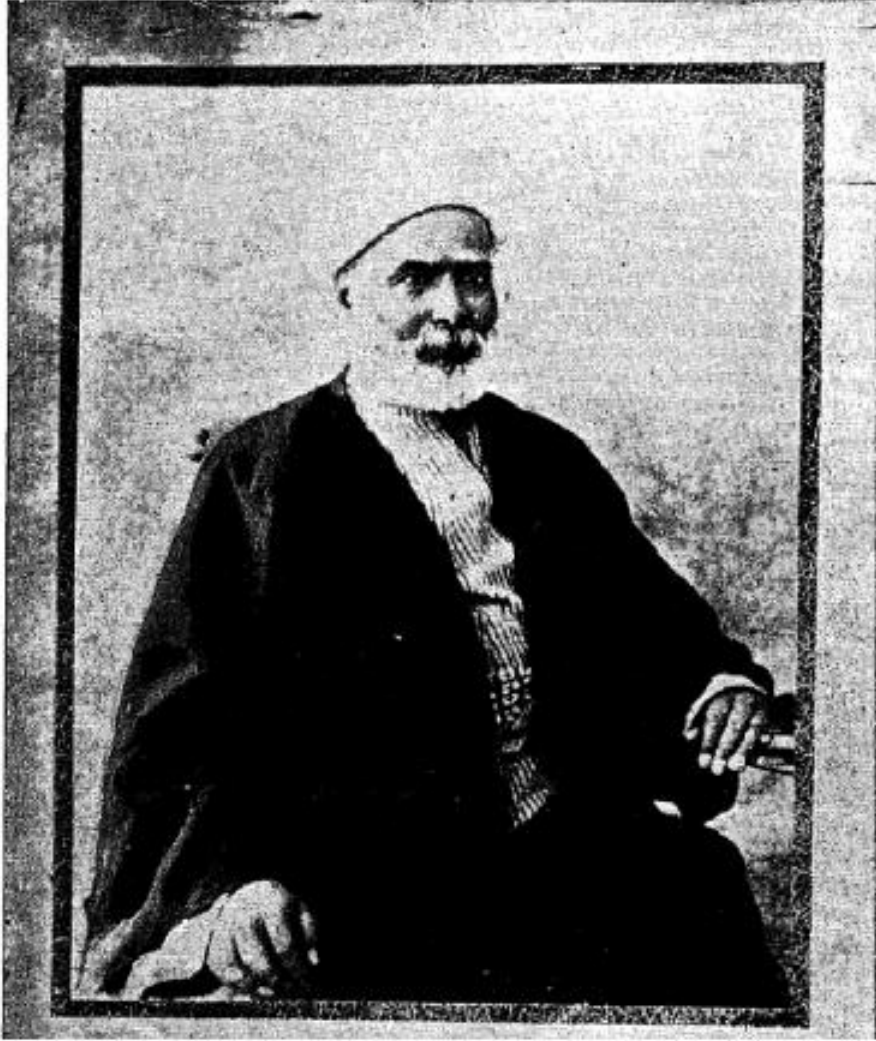
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

صورة للشيخ محمد عبده



جامعة محمد بوضاف - المسيلة
جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده : مرجع سابق، ص 7.
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

صورة لجمال الدين الإفغاني



جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده : مرجع سابق ، ص 9 .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

قائمة المصادر والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

1. أ، أمين. (د.ت). زعماء الإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان.
2. أفغاني جمال الدين، عبده محمد. (1993). العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، ط3، دار العرب، القاهرة.
3. أ، قاسم. (1899م). تحرير المرأة، مكتبة الراقي، مصر.
4. أ، قاسم. (2012م). تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.
5. العقاد عباس محمود. عبقرى الاصلاح محمد عبده . دار النهضة . مصر
6. ب، عبد الرحمان. (2005)، الإمام محمد عبده والقضايا الإسلامية، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر
7. ح، محمد، (2003م). محمد عبده قراءة جديدة في الإصلاح الديني، ط1، بيروت، لبنان
8. ر، محمد رشيد. (1350هـ). تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده، (ج3)، ط 1، دار المنار، مصر.
9. امين عثمان (1941). محمد عبده وتعدد الزوجات . دار الثقافة . القاهرة .
10. ش، أحمد. (1932). الشيخ محمد عبده، ط2، دار الثقافة للطبع والنشر، مصر.
11. ص، عبد الرحمان. (1944)، اعلام الإسلام محمد عبده، دار المعارف الإسلامية، د.م.
12. ص، محمد. (1926). تاريخ مصر الحديث من مجمع علي إلى اليوم، دار الكتب المصرية، القاهرة.
13. ع، محمد. (2005م). المنهج الإصلاحى محمد عبده، المكتبة الإسكندرية، مصر.
14. عمارة محمد. (2007)، الإسلام والمرأة، د.م.
15. عمارة محمد ، (1993). الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده، دار الشروق. الجزائر.
16. غنيمي رافت الشيخ (1991). التاريخ المعاصر للامة العربية الاسلامية (1416هـ/1996م) دار الثقافة القاهرة . مصر
17. حمادة عبد المنعم . الاستاذ محمد عبده. مطبعة الاستقامة . القاهرة
18. سمير حلي . محمد عبده رائد الاصلاح في العصر الحديث
19. علي المحافظة (1987). الإتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798-1914، دار الأهلية، بيروت، لبنان.
20. م، عيسى. (2014)، محمد عبده موافقه من قضايا عصره، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
21. مقبل، فهمي توفيق. (1995). رواد الإصلاح في العصر الحديث، بيروت.
22. موسوعة أحمد أمين الإسلامية. (د.ت). زعماء الإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

23. موسوعة الحرة. (2012). محمد عبده عالم الدين.

24. Mehjabeen Akhter Contribution of Shaik Mohammed Abdubu to Arabic Literature S. A Printers Hyderabad (AP) , India , 2004 .

22- وليد جاسم .المرأة نصف الامة وام الانسانية . مجلة الراي 2010.

22- انور الجندي .العالم الاسلامي والاستعمار السياسي والثقافي . الموسوعة العربية الاسلامية.دار الكتاب اللبناني .بيروت 1983.

23- محمد الصياد .الشيخ محمد عبده مولده وحياته وفكره 1849-1905 . الموسوعة التاريخية الرسمية

24- اسحاق سليم . الجامعة الاسلامية .موقع الكتروني :

25-سمير ابو زيد .الثورات العربية وسؤال النهضة مقال تاريخي 2012



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

فهرس

المحتويات

جامعة محمد بوضيف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ج	شكر وتقدير
د	إهداء
هـ	مقدمة

الفصل الأول: شخصية الشيخ والإمام محمد عبده

01	المبحث الأول: مولده ونشأته
04	المبحث الثاني: تعليمه وأعماله
09	المبحث الثالث: منهجه ومؤلفاته
13	المبحث الرابع: وفاته

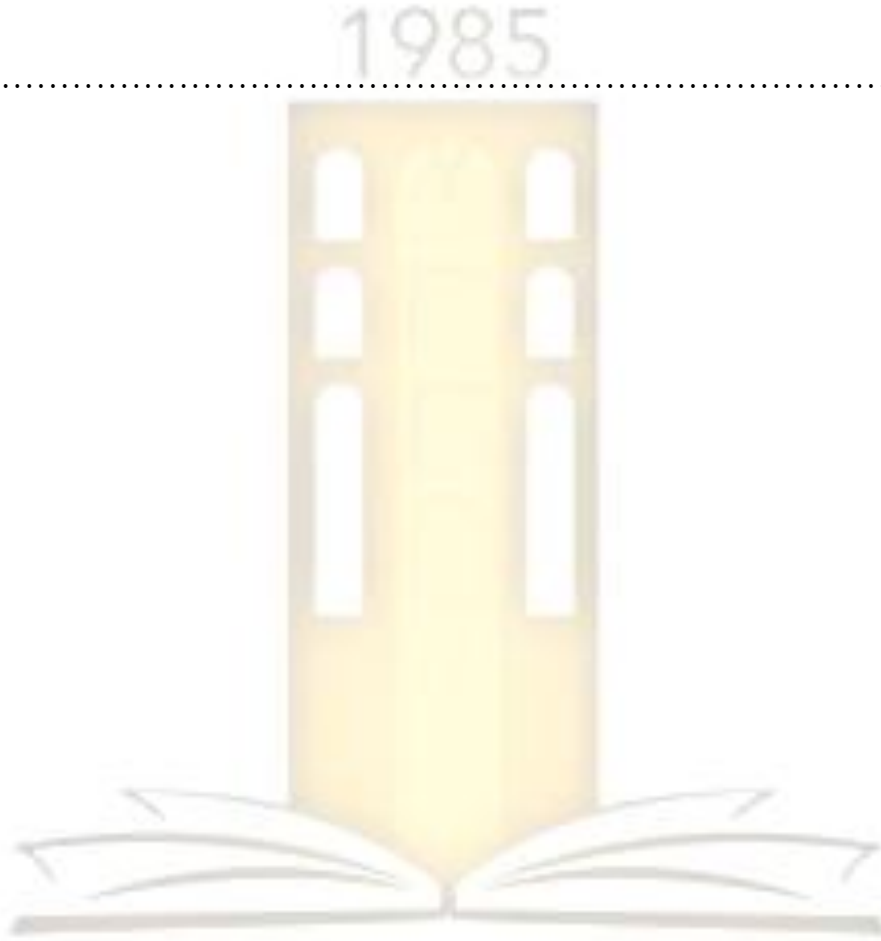
الفصل الثاني: قضايا المرأة من منظور محمد عبده

16	المبحث الأول: المرأة في حياة الشيخ محمد عبده
18	المبحث الثاني: الأسرة والمرأة
23	المبحث الثالث: علاقة المرأة والرجل
26	المبحث الرابع: المرأة والأمة

الفصل الثالث: الجامعة الإسلامية من منظور محمد عبده

29	المبحث الأول: ماهية الجامعة الإسلامية ونشأتها
32	المبحث الثاني: موقف محمد عبده من الجامعة الإسلامية
35	المبحث الثالث: موقف الشيخ محمد من جمال الدين الأفغاني
38	الخاتمة

40.....	الملاحق
44.....	قائمة المصادر والمراجع
46.....	فهرس المحتويات
47.....	الملخص



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملخص:

يعد محمد عبده المفكر الإسلامي الإصلاحى من المفكرين البارزين فى عصره فلقد كانت إجهاداته و إفتاءاته أوضح معبر عن فكره الإصلاحى ولذلك لقب بالشيخ المجدد محمد عبده حسن خير الله نشأ فى محلة مصر فى شبراخيت فى محافظة البحيرة من مؤسسى النهضة المصرية الحديثة ومن كبار الدعاة للتجديد والإصلاح والتنوير ، تميزت حياة الشيخ محمد عبده بالجهاد والعلم والتضحية والنصيحة وكان يعمل عمل الحاد الا المتخاذل وإيمانه بضرورة الوحدة الإسلامية ودفاعه عن العروبة فقد اشترك فى الثورة العرابية . فى سنة 1865 م دخل الأزهر وأخذ شهادة العالمية سنة 1877 م ، تأثر بأفكار الشيخ حسن طویل الذى وجهة للعلوم العصرية وتأثر بأفكار جمال الدين الأفغانى الذى كان تلميذه من النجباء ودخل الإمام عالم العمل واشتغل مدرس فى الأزهر ودار العلوم و الألسن ، وكتب مقالات والى عدة كتب يدعو فيها للإصلاح بالتربية والتعليم وشغل عدة مناصب كالتدريس والصحافة وفى القضاء والإفتاء وكانت أفكار وإصلاحات الشيخ الإمام محمد عبده سابقة عصره.

الكلمات المفتاحية: محمد عبده، جمال الدين الأفغانى، المرأة، الجامعة الإسلامية.

Résumé :

Muhammad Abdu est un intellectuel islamique réformiste qui est l'un des principaux penseurs de son temps. Sa jurisprudence et ses opinions sont l'expression la plus claire de sa pensée réformiste. Par conséquent, le titre de cheikh Muhammad Abdu Hassan Khaylullah, originaire dans le district égyptien de Shebrakhet dans le gouvernorat du lac, était un fondateur de la renaissance égyptienne moderne et un défenseur de premier plan du renouveau, de la réforme et de l'illumination. En 1865, il est entré à Al-Azhar et a pris le degré d'universalisme en 1877, il a été influencé par les idées du cheikh Hassan Tawila, qui est allé à la science moderne, il a été influencé par les idées de Jamal Al-Din Al-Najab, l'Imam est entré dans le monde du travail, il a travaillé comme un professeur dans Al-Azhar, la Maison des Sciences et Al. il a écrit des articles et a écrit plusieurs livres appelant à l'éducation.

Mots clés: Muhammad Abdo, Jamal Al-Din Al-Afghani, Women, the Islamic University.

Summary:

Muhammad Abdu is a reformist Islamic intellectual who is one of the leading thinkers of his time. His jurisprudence and opinions were the clearest expression of his reformist thought. Therefore, the title of Sheikh Muhammad Abdu Hassan Khaylullah, originated in Egypt's Shebrakhet district in the Lake Governorate, was a founder of the modern Egyptian renaissance and a leading advocate of renewal, reform and enlightenment. In 1865, he entered Al-Azhar and took the Degree of Universalism in 1877, he was influenced by the ideas of Sheikh Hassan Tawila, who went to modern science, he was influenced by the ideas of Jamal Al-Din Al-Najab, the Imam entered the world of work, he worked as a teacher in Al-Azhar, the House of Sciences and Al. he wrote articles and authored several books calling for education.

Key words: Muhammad Abdo, Jamal Al-Din Al-Afghani, Femmes, Université islamique.